

[2602] هل يُشرع قصد غار حراء للزيارة؟ I الشيخ صالح

الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال فان جبل حراء الذي هو اطول جبل بمكة كانت قريش تنتابه قبل الاسلام وتتعبد هناك. ولهذا قال ابو طالب في شعره وراق ليرقى في حراء ونازلي - [00:00:00](#)

وقد ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلاء. فكان يأتي غار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد - [00:00:23](#)

الليالي ذوات العدد. ثم يرجع وبيتزود لذلك حتى فجاءه الوحي وهو بغار حراء. فاتاه الملك فقال له اقرأ فقال لست بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني ثم قال اقرأ فقال لست بقارئ قال مرتين او ثلاثا ثم قال اقرأ باسم ربك الذي - [00:00:40](#)

خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره الحديث بطوله نعم هذا غار حراء الذي حوله الدعاية العريضة الان. نعم. والناس ينتابونه في وقت الحج - [00:01:00](#)

ويصعدون الجبل مع ما يقاسون من المشقة والخطر وليس وليسوا مأجورين على هذا بل هم اثمون. الله المستعان. لان هذا شيء لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم. ما كان صلى الله عليه وسلم بعد - [00:01:21](#)

يذهب الى غار حراء ولا كان احد من اصحابه يفعل ذلك. ولا امر به عليه الصلاة والسلام وانما قصة غار حراء انهم لما كان الناس على الشرك لما كان الناس على الشرك قبل البعثة - [00:01:36](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ما هم عليه اراد ان يبتعد عنهم وان يعتزل عنهم ليعبد ربه وحده لا شريك له كان يذهب الى غار حراء لانه اطول جبل - [00:01:54](#)

في مكة والناس لا يذهبون اليه فيخلو فيه. ويعبد ربه عز وجل الليالي والايام ذوات العدد الى ان نزل عليه الوحي بعثه الله برسالاته فحينئذ ترك غار حراء ولم يكن يذهب اليه لان الحاجة اليه انتهت. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه - [00:02:09](#)

الله فتح النته وتعبده بغار حراء. كان قبل المبعث ثم انه لما اكرمه الله بنبوته ورسالاته. وفرض على الخلق ايمان به وطاعته واتباعه. واقام بمكة بضع عشرة سنة هو ومن امن - [00:02:30](#)

من المهاجرين الاولين الذين هم افضل الخلق ولا يذهب هو ولا احد من اصحابه الى حراء ثم هاجر الى المدينة واعتمر اربعة عمر عمرة الحديبية التي صد فيها المشركون عن البيت - [00:02:45](#)

والحديبي عن يمينك وانت قاصد مكة اذا مررت بالتنعيم عند المساجد التي يقال انها مساجد عائشة والجبل الذي عن يمينه يقال له جبل التنعيم والحديبية غريبه ثم انه اعتمر من العام القابل عمرة القضية ودخل مكة هو وكثير من اصحابه واقاموا بها ثلاثا ثم لما فتح مكة وذهب الى ناحية حنين والطائف - [00:02:59](#)

مكة فقاتل هوازن بوادي حنين ثم حاصر اهل الطائف وقسم غنائم حنين بالجعرانة فاتي بعمره من الجعرانة الى مكة ثم انه اعتمر عمرته الرابعة مع حجة الوداع وحج معه جماهير المسلمين. لم يتخلف عن الحج معه الا من شاء الله وهو في ذلك كله لا هو ولا احد - [00:03:21](#)

من اصحابه يأتي غار حراء ولا يزوره ولا شيئا من البقاع التي حول مكة ولم يكن هناك عبادة الا بالمسجد الحرام وبين الصفا والمروة

وبمنى والمزدلفة وعرفات. وصلى الظهر والعصر ببطن عرنة وضربت له القبة يوم عرفة - [00:03:41](#)

بنمرة المجاورة لعرفة ثم جاء بعد بعده الخلفاء الراشدون وغيرهم من السابقين الاولين لم يكونوا يسيرون الى غار حراء ونحوه للصلاة به والدعاء. كل هذا تقرير لما وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان بعد البعثة يذهب الى غار حراء - [00:03:57](#)

ولا يذهب الى دار المولد المزعومة. نعم. التي يزعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ولد فيها. وحتى لو ثبت انه ولد فيها. ما كان صلى الله عليه وسلم يقصد بيتا من بيوت مكة - [00:04:18](#)

ويقول هذا هو البيت الذي ولدت فيه ولم يكن صلى الله عليه وسلم يذهب الى غار ثور ولم يكن صلى الله عليه وسلم يذهب الى اي مكان سوى انه يذهب الى الى الكعبة - [00:04:32](#)

والى البيت الحرام ويؤدي العمرة او الحج ويصلي في المسجد الحرام وما كان يذهب الى هذه الاماكن. درج على هذا صحابته الكرام وذهب ودرج عليه التابعون من بعدهم ومن جاء بعدهم - [00:04:48](#)

وهكذا. لما بعث صلى الله عليه وسلم واشتد عليه اذى المشركين لم يكن صلى الله عليه وسلم يذهب الى غار حراء. وانما كان هو ومن امن معه في دار الارقم ابن ابي الارقم قريبة من الحرم وكانوا مختفين عن عن المشركين - [00:05:06](#)

ما كان يذهب الى غار حراء. وما كان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لما اعزه الله ونصره وجاءت معه الجيوش الايمانية ما كان يذهب ايضا الى دار الارقم. نعم. بعد ذلك ولا احياها. فهذا دليل على ان هذه الاثار احياؤها والتردد عليها - [00:05:26](#)

والعناية بها ليس له اصل ولا شرعية وانما هي امور انتهت انتهت الحاجة اليها - [00:05:46](#)